

اتهم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، مجتبي خامنئي نجل المرشد الإيراني الأعلى بـ "اختلاس الأموال من بيت المال"، وذلك في تصعيد للأزمة والتوتر بين جناحي السلطة في إيران.

فقد ذكر موقع "جرس" الإصلاحي الإيراني أن مصادر داخلية أوضحت أن وفدا مكونا من النائب الأول للسلطة القضائية إبراهيم رئيسي ووزير الأمن حيدر مصلحي ورئيس هيئة التفتيش العامة مصطفى بورمحمدي وهم ينتمون للتيار المنافس لنجاد، قد اجتمعوا بنجاد قبل فترة وطلبوا منه إقالة رحيم مشائي رئيس مكتبه ليتسنى للسلطة القضائية محاكمته، بتهمة اختلاس نحو ملياري دولار.

وأوضحت تلك المصادر أن نجاد قال للوفد: "لا مانع في ذلك ولكن ينبغي فتح كافة ملفات الاختلاس فأنا أمتلك وثائق ومستندات تثبت أن السيد مجتبي خامنئي النجل الموقر للقائد المعظم قد إختلس من بيت المال مبلغ بسيط أي حوالي مليار و 600 ألف يورو لذا لو كنتم على استعداد لفتح الملفين معا فسوف أقيل رحيم مشائي من منصبه". وتزامنا مع هذا، أشار لصحيفة "البراسيون" الفرنسية إلى أن نجل خامنئي قام بسحب مدخراته وأمواله من البنوك الأجنبية مؤخرا، وأنه هناك 200 ألف وثيقة في وزارة الأمن الإيرانية بعضها خاص بسحب أموال مجتبي خامنئي من البنوك الأجنبية، وفقا للعربية نت.

يأتي هذا التصعيد في إطار أزمة بين جناحي الحكم في إيران، حيث يقف الرئيس الإيراني وصهره مشائي الذي يعمل رئيسا لمكتبه، وبين المرشد الأعلى علي خامنئي وأنصاره، وقد قال نجاد قبل فترة أن "مجتبي خامنئي ينوي تحويلي إلى كبش فداء واتهامي أنا وحكومتني للتغطية على هذه القضية حتى يزيحني من طريقه، لكنني لن أسكت على هذا الموضوع، وإن لزم الأمر سأكشف عن خبايا القضية في الوقت المناسب".

وكان الصحفي الإيراني شاهين فاطمي قد كشف عن وثائق سربها موقع ويكيليكس أن المرشد الأعلى علي خامنئي يخطط لتوريث الحكم لنجله، حيث تشير التقارير إلى أن مجتبي يحمل آراء وعقائد متطرفة، ويحظى بنفوذ واسع في إدارة مكتب القائد، وأنه أنه يستمد قوته هذه من مكانة والده، ويعمل حالياً على ترسيخ أسس سلطاته، كما أنه يلعب دوراً مباشراً في اتخاذ القرارات السلبية، من قبيل اعتقال موسوي المفاوض الإيراني في الملف النووي.

وكانت صحيفة الجارديان البريطانية قد كشفت في يوليو 2009 النقاب عن الدور الخفي لمجتبي خامنئي في قمع المعارضة، حيث كان يسيطر على الميلشيات التي شاركت في سحق الاحتجاجات، التي اندلعت إثر الإعلان عن فوز الرئيس الإيراني أحمدي نجاد بالانتخابات الرئاسية، وأشارت الصحيفة إلى أنه يسيطر على الاقتصاد، ومرشح لخلافة والده.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com